

رحيل عميد الموسيقى القطرية عبدالعزيز ناصر العبيدان

تاريخ النشر: ٢٣ يوليو ٢٠١٦



فقدت الساحة الثقافية والفنية في دولة قطر أمس واحداً من أهم مبدعيها، هو الفنان والموسيقيار الكبير عبدالعزيز ناصر العبيدان، عن عمر يناهز 64 عاماً إثر صراع مع المرض.

وقد استمر عطاء العبيدان ملحن النشيد الوطني القطري، على مدى أكثر من 50 عاماً من الإبداع، فقد

أسس في عام 1966 فرقة «الأصواء» أول فرقة فنية للمسرح والموسيقى مع مجموعة من شباب مدينة الدوحة الموهوبين، حيث كان عمره لا يتجاوز 14 عاماً فقط.

وقد اهتم الموسيقار الراحل بالتراث الشعبي القطري وقدم أعمالاً غنائية استوحاها من ذلك التراث مثل: أم الحنايا العايديو الكركيعان «الفرنقعوه». كما قدم الفقيدي أعمالاً من وحي التراث العربي. ولحن عدداً من الأناشيد الوطنية ومن أهمها نشيد قطر الوطني الذي كتبه الشاعر مبارك بن سيف آل ثاني، وكذلك نشيد «قطر أنت الحياة» ونشيد «القسم» والذي اعتمد كأول نشيد وطني رسمي للدولة عام 1996، بالإضافة إلى أغاني مثل: الله يا عمري قطر، وعيشي يا قطر، وقطر يا قدر ومكتوب، وهوى الدوحة، وقطر بيت لكم وظلال عروس الأرض.

وكان للموسيقار الراحل أيضاً اهتماماً خليجياً وعربياً، فقد لحن الكثير من الأغاني التي تبرز العزة للعالم العربي وكذلك الدول العربية وكان شاغله الأكبر قضية العرب الأولى فلسطين والقدس فقدم «أحبك يا قدس»، و«عربية يا قدس»، و«عدنا يا قدس»، و«ع القدس رايعين»، بجانب «مرحباً يا عراق»، و«أه يا بيروت»، و«عرس الشهيد»، «ملهمة القلوب». كما اهتم الراحل العبيدان بالأغنية الدينية ومنها أغنية «محمد يا رسول الله»، واهتم بالأغنية الإنسانية والعاطفية وقدم في هذا عدداً من الأغاني. وقد غنى بالحنان عبدالعزيز ناصر كثير من الفنانين العرب ومنهم: إبراهيم حبيب وسعاد محمد وكرم محمود ولطفي بوشناق وعلي الحجار وآخرون .

كما حصل الراحل على عدداً من الأوسمة وشهادات التقدير. من أهمها جائزة الدولة التقديرية في مجال الموسيقى عام 2006، كما تم تكريمه من المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» تقديراً لدوره ومشواره الفني في إثراء مكتبة الموسيقى القطرية بعدد وفير من أعماله الفنية، وحصل على عدد من الأوسمة منها: وسام التكريم من قادة دول مجلس التعاون الخليجي في مسقط عام 1989، وكذا من مهرجان الخليج السابع للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بمملكة البحرين عام 2001.